٢٠١

ففلت ان من الحين حينا لا يدرك ومن الحين حين يدرك فاما الحين الذي لا يدرك فقول الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا والله ما يدري كم اتى له الى ان خلق واما الحين الذي يدرك فقوله تؤتي اكلها كل حين فهو ما بين العام الى العام المقبل فقال اصبت يا مولى ابن عباس ما احسن ما قلت واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الحين يكون شهرين والنخلة انما يكون فيها حملها شهرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة تؤتي اكلها كل حين قال تؤتي ثمرتها في الشتاء والصيف واخرج البيهقي عن قتادة في قوله تؤتي اكلها كل حين قال كل سبعة اشهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تؤتي اكلها كل حين قال هو شجرة جوز الهند لا يتعطل من ثمرة تحمل في كل شهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كشجرة طيبة قال الشجرة في الجنة وفي قوله كشجرة خبيثة قال هذا مثل ضربه الله لم تخلو الدهر الشجرة على وجه الارض واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قلب العباد ظهرا وبطنا فكان خير عباده العرب وقلب العرب ظهرا وبطنا فكان خير العرب قريشا وهي الشجرة المباركة التي قال الله في كتابه مثل كلمة طيبة يعني القران كشجرة طيبة يعني بها قريشا اصلها ثابت يقول اصلها كبير وفرعها في السما يقول الشرف الذي شرفهم الله بالاسلام الذي هداهم الله له وجعلهم من اهله واخرج ابن مردويه من طريق حيان بن شعبة عن انس بن مالك في قوله كشجرة خبيثة قال الشريان قلت لانس وما الشريان قال الحنظلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر حميد بن زياد الخراط في الاية قال الشجرة الخبيثة التي تجعل في السكر واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قعد ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا هذه الاية اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار فقالوا يا رسول الله نراها الكماة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها شفا للعين والعجوة من الجنة وهي شفا من السم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اجتثت من فوق الارض قال استوصلت من فوق الارض واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال اعقلوا عن الله الامثال واخرج ابن جرير عن قتادة ان رجلا لقي رجلا من اهل العلم فقال ما تقول في الكلمة الخبيثة فقال ما اعلم لها في الارض مستقرا ولا في السما مصعدا الا ان تلزم عنق صاحبها حتى يوافي بها القيمة واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن ابي العالية ان رجلا خالجت الريح رداه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة على صاحبها

عذاب القبر وسواله

قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا الاية اخرج الطيالسي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سيل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب في قول الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ذلك في القبر اذا كان صالحا وفق وان كان لا خير فيه وجد ابله واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واحمد بن حنبل وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رووسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الارض فرفع راسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المومن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السما بيض الوجوه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول

ايتها

ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السما الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سما مقربوها الى السما التي تليها حتى ينتهى به الى السما السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول الله ربي فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فياتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه من السما ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح اسمايه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السما الدنيا فيستفتح فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السما فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكانما خر من السما فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السما ان كذب عبدي فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسووك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الوجه يجي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن البرا بن عازب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثبيت في الحياة الدنيا اذا جا الملكان الى الرجل في القبر فقالا له من ربك قال ربي الله قالا وما دينك قال ديني الاسلام قالا ومن نبيك قال نبيي محمد فذلك التثبيت في الحياة الدنيا واخرج البيهقي عن ابن عباس يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال المخاطبة في القبر من ربك وما دينك ومن نبيك وفي الاخرة مثل ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الاية يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال في الاخرة القبر واخرج ابن المنذر والطبراني

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1